المدن الجديدة في محافظة البصرة دراسة في التخطيط الحضري

المدرس المساعد
أسامة إسماعيل عثمان الراشد
جامعة البصرة _ كلية الاداب

ينظر الجغرافي للتخطيط على انه مهما كان نوعه فلابد من تدخل الجغرافيا في هذا العامل أو ذاك من العوامل الطبيعية أو البشرية المؤثرة فيه والموجهة لدراساته ، فالمجتمع وتكوينه وحرف سكانه وعوامل قيام المدن والقرى وتأثيراتها الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية ... الخ كلها متأثرة بالبيئة ومؤثرة فيها ومعالجة أيا منها منفصلة عن البيئة معالجة ناقصة ، لذا لا يتصور ان يكون هناك تخطيط دون معرفة مدى تأثير العوامل البشرية في تغيير طبيعة العوامل الطبيعية ، وهكذا نجد ان موضوع التخطيط يتصل اتصالا وثيقا بالعوامل الجغرافية (٦/ ١٥) ، وتخطيط المدن ليس من عمل المخطط فقط بل هو عمل يتعاون فيه المخطط والجغرافي والمهندس والاقتصادي (١٨/٥) لإعطاء صورة أفضل للمدينة وتحقيق أفضل العلاقات بين سكانها وبين احيائها الداخلية من جانب وبينها وبين المدن المجاورة لها من جانب آخر .

وقد اهتم الجغرافيون حديثا بتخطيط المدن حيث بدأت هذه الحركة في فرنسا ثم انتقلت إلى انجلترا وغيرها من الدول الأوربية بعد الحرب العالمية الثانية (١٣/٧_ ١٤) ، من جانب آخر بدا اهتمام مخططو المدن يتزايد بالمسح الجغرافي والاعتماد عليه قبل الشروع بعملية التخطيط لأي منطقة حيث يؤكد هؤلاء على ان من يدرس الوضع الحالي للأقاليم هو أصل من يخطط لمستقبلها ، إذ ان المسح الجغرافي التفصيلي بجانبيه الطبيعي والبشري لماضي وحاضر الإقليم والتنبؤ بمستقبله هو مجال جغرافي (٣/ ٣٦).

عليه فبإمكان الجغرافي ان يسهم بدور فعال في تخطيط المدن وذلك من خلال ما توفره خبرته من فهم للعلاقات المكانية في تحديد مواقع المدن الجديدة ، كما يمكنه اقتراح خارطة توزيع استخدامات الارض داخل هذه المدن (١/٣٦٠).

تختلف أهداف تشييد المدن الجديدة من قطر لآخر إلا انها تصب جميعها في بودقة واحدة وهي معالجة ظاهرة التكدس الحضري في المدن الكبرى ، وتعد المدن الجديدة الوسيلة التي يلجا اليها المخططين لايجاد حل ديموغرافي لمشاكل المدن الكبرى ، وقد ظهر العديد من المخططات والتصاميم للمدن الجديدة فضل ان تكون على شكل مجاميع منتشرة من المدن الصغيرة بوصفها قادرة على تقديم مستوى محدود من الخدمات ينحصر بسكانها وإقليمها المباشر.

ولما كانت مدينة البصرة (مركز محافظة البصرة) تعاني من تكدس حضري كبير اخذ يؤثر بشكل ملحوظ على مستوى الخدمات المقدمة لسكانها ، فالحاجة تبدو ملحة لانتخاب مواقع جغرافية لإقامة مدن جديدة عليها يكون بقدورها استيعاب الزخم السكاني القادم إلى مدينة البصرة سواء من داخل المحافظة أو من خارجها خاصة مع النمو الحضري السريع لها عبر العقود السابقة (*) .

تهدف الدراسة تحديد المواقع الجغرافية الأكثر ملائمة لإقامة مدن جديدة عليها في محافظة البصرة ، وبغية الوصول إلى هذا الهدف قام الباحث بعملية استقراء مستفيضة لخارطة المحافظة لاعتماد المواقع الجغرافية المقترحة لهذه المدن بحيث يمكن لها ان تستوعب المهاجرين الجدد القادمين للمحافظة أو من أبنائها وبالشكل الذي يضمن استمرارها من خلال الإمكانات الذاتية التي يتيحها الموقع .

نبذة جغرافية عن محافظة البصرة:

تقع محافظة البصرة في الطرف الجنوبي الشرقي من العراق بين دائرتي عرض ٥´٢٩ ° 29 و ° 31 ´29شمالا وخطي عرض ° 46´40و ° 48´30شرقا، تقسم المحافظة من الناحية الطبيعية إلى قسمين الاول شرقي يمثل الطرف الجنوبي من السهل الرسوبي والآخر غربي يمثل الطرف الجنوبي الغربي من الهضبة الغربية ويمتاز سطح المحافظة في قسمه الشرقي بالانبساط العام والانحدار البطيء من الشمال نحو الجنوب في حين يمتاز القسم الغربي بتباين مستوى

الارتفاع فيه فضلا عن الانحدار التدريجي من الغرب نحو الشمال الشرقي والشرق ، وتتكون ترب القسم الشرقي من الترسبات النهرية المتمثلة بالطين والغرين والرمل وتتباين نسبة كلا منها في التربة بحسب قربها وبعدها من كتوف الأنهار اما تربة القسم الغربي فيغلب عليها الرمل نظرا لسيادة تكوينات الدبدبة ويدخل عنصر الطين في ترب المنخفضات (النجمي والبرجسية وجويبدة ...الخ) وبنسب متفاوتة(٧/٧-١٤).

ونظرا لاهمية المورد المائي في حياة المدن وتطورها فان شط العرب كان ولا يزال المصدر الرئيس الذي يزود معظم ارجاء المحافظة بالمياه ولجميع الاستخدامات ،كما وتستخدم المياه الجوفية كمصدر للاستخدام الزراعي في قضاء الزبير.

وقد اثرت جميع هذه الخصائص الطبيعية على طبيعة توزيع المدن والسكان فيها حيث يضم الجانب الشرقي من المحافظة (١١) مدينة يسكنها ما نسبته (٧٨,٩٣%) من السكان الحضر في المحافظة في حين يضم الجانب الغربي ثلاث مدن فقطيسكنها ما نسبته(٢١,٠٧%) من السكان الحضر في المحافظة .خارطة (١).

الواقع السكاني لمحافظة المحافظة:

عادة ما يهتم الجغرافيون عند دراستهم لسكان المدن بتباين المدن من حيث عدد السكان وتباين توزيع السكان داخل المدينة الواحدة واختلاف كثافاتهم وتنوع مصادر كسبهم وغيرها من الخصائص الأخرى كنسبة الزيادة السكانية السنوية وسرعتها (٢/٢١٦).

ولطالما كانت محافظة البصرة ومدينتها الرئيسة (**) ولا زالت محط أنظار العديد من السكان سواء من داخل العراق أو من خارجه نظرا لما يتيحه موقعها الجغرافي من أهمية كبيرة بوصفها منفذ العراق الوحيد على الخليج الغربي ، وقد ازدادت هذه الأهمية بعد اكتشاف النفط فيها مما حمل العديد من سكان المحافظات القطر بالهجرة اليها بغية الحصول على فرصة عمل خاصة مع توافد شركات التنقيب عن النفط إلى المنطقة في القرن الماضي فضلا عن إنشاء العديد من الصناعات الإستراتيجية في المحافظة التي تطلب تشغيلها جذب العديد من الأيدي العاملة من داخل المحافظة أو من خارجها.

خارطة (1)
الموقع الجغرافي لمدينة البصرة بالنسبة للمحافظة

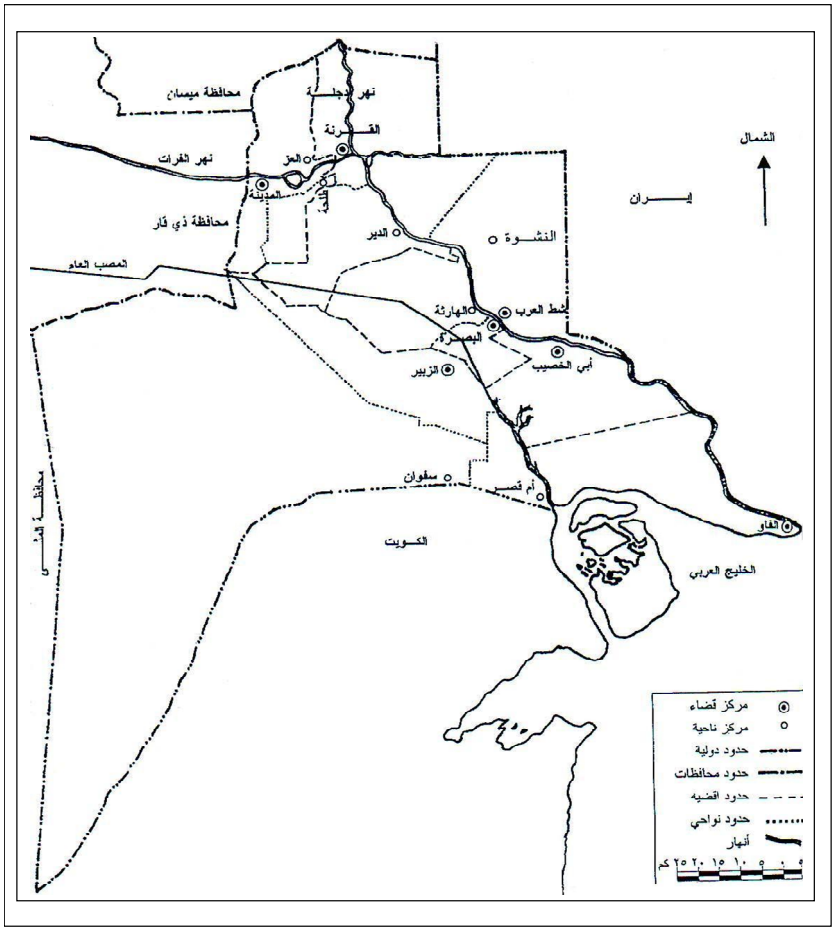

المصدر:
الهيئة العامة للمساحة ، خارطة محافظة البصرة ،مقياس رسم 1: 500000 ، بغداد ، 1994

ويلاحظ من الجدول (١) ان سكان المحافظة ومدينتها الرئيسة ازداد بشكل ملحوظ خلال العقود الخمسة الأخيرة حيث ارتفع عدد سكان المحافظة من (٣٦٣٤١٩ نسمة) في تعداد ١٩٤٧ إلى (١٥٥٦٤٤٥ نسمة) في تعداد ١٩٩٧ وقد استوطن مدينة البصرة حوالي نصف عدد السكان في المحافظة في جميع التعدادات تقريبا حيث كان عدد سكانها في العام ١٩٤٧ (١٥٤١٢٠نسمة) وارتفع في العام ١٩٩٧ إلى(٦٥٨٧٦٠نسمة) ، وتجدر الإشارة إلى ان نسبة السكان الحضر في محافظة البصرة بلغت ٧٩,٥% من مجموع السكان حسب تعداد ١٩٩٧ و يستوطن ٦٣,٠٥%

من السكان الحضر مدينة البصرة في حين تتوزع النسبة الباقية على جميع الوحدات الإدارية في المحافظة.

وفي ظل هذا التكدس الحضري ال١ذي تعاني منه مدينة البصرة نلاحظ ان بقية انحاء المحافظة تعاني من تخلل سكاني خاصة الاطراف الغربية منها والمتمثلة بأراضي قضاء الزبير أو الاطراف الشرقية كما هو الحال في قضائي شط العرب والفاو ، وغالبا ما تلعب المناطق الخالية من السكان دورا سلبيا في وزن الدولة السياسي وخاصة فيما إذا كانت هذه المناطق حدودية.

جدول (١)

تطور سكان محافظة البصرة ومدينتها الرئيسة للسنوات ١٩٤٧_١٩٩٧

الوحدة الإدارية	١٩٤٧	١٩٥٧	١٩٦٥	١٩٧٧	١٩٨٧	١٩٩٧
مدينة البصرة	١٥٤١٢٠	٢٤٨٤٧٧	٣٥٤٢٩٠	٤٥٢١٠٢	٣١٣٦٩٢	٦٥٨٧٦٠
محافظة البصرة	٣٦٣٤١٩	٥٠٣٣٣٠	٦٧٣٦٢٣	١٠٠٨٦٢٦	٨٧٢١٧٦	١٥٥٦٤٤٥

المصدر:

١_ المملكة العراقية ، وزارة الشؤون الاجتماعية ، مديرية النفوس العامة ، إحصاء السكان لسنة ١٩٤٧، بغداد ١٩٥٤.

٢_ الجمهورية العراقية ،وزارة الداخلية ، مديرية النفوس العامة ، المجموعة الإحصائية لتسجيل عام ١٩٥٧، بغداد ،١٩٦٢.

٣_ _____، وزارة التخطيط ،الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٦٥، بغداد ،١٩٧٣.

٤_ _____، وزارة التخطيط ،الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٧٧، بغداد ،١٩٧٨.

٥_ _____، وزارة التخطيط ،الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٨٧، بغداد ،١٩٨٨.

٦_ جمهورية العراق، هيئة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٩٧،بغداد ٢٠٠١.

وبحسب توقعات الباحث فان المحافظة ومدينتها الرئيسة ستشهد خلال العقد القادم نموا سريعا يعكس التطورات المتوقعة فيها وعلى جميع الأصعدة في ظل عمليات الأعمار ، وبافتراض نسبة نمو ٣% فان سكان المحافظة سيبلغ (٢٣٥٠٣٦٦ نسمة) في العام ٢٠١٤ م اما سكان مدينة البصرة فسيبلغ (٩٩٤٧٣١نسمة) وكما هو مبين في الجدول (٢) (***).

جدول (٢)

نمو سكان محافظة البصرة ومدينتها الرئيسة لغاية سنة ٢٠١٤وبمعدل نمو (٣%)

السنة	سكان مدينة البصرة(نسمة)	سكان محافظة البصرة(نسمة
١٩٩٧	٦٥٨٧٦٠	١٥٥٦٤٤٥
١٩٩٨	٦٧٨٥٢٣	١٦٠٣١٣٨
١٩٩٩	٦٩٨٢٨٦	١٦٤٩٨٣١
٢٠٠٠	٧١٨٠٤٩	١٦٩٦٥٢٤
٢٠٠١	٧٣٧٨١٢	١٧٤٣٢١٧
٢٠٠٢	٧٥٧٥٧٥	١٧٨٩٩١٠
٢٠٠٣	٧٧٧٣٣٨	١٨٣٦٦٠٣
٢٠٠٤	٧٩٧١٠١	١٨٨٣٢٩٦
٢٠٠٥	٨١٦٨٦٤	١٩٢٩٩٨٩
٢٠٠٦	٨٣٦٦٢٧	١٩٧٦٦٨٢
٢٠٠٧	٨٥٦٣٩٠	٢٠٢٣٣٧٥
٢٠٠٨	٨٧٦١٥٣	٢٠٧٠٠٦٨
٢٠٠٩	٨٩٥٩١٦	٢١١٦٧٦١
٢٠١٠	٩١٥٦٧٩	٢١٦٣٤٥٤
٢٠١١	٩٣٥٤٤٢	٢٢١٠١٤٧
٢٠١٢	٩٥٥٢٠٥	٢٢٥٦٨٤٠
٢٠١٣	٩٧٤٩٦٨	٢٣٠٣٥٣٣
٢٠١٤	٩٩٤٧٣١	٢٣٥٠٢٢٦

المصدر: الجدول من عمل الباحث

المواقع المقترحة للمدن الجديدة في محافظة البصرة:

بعد ان أخضعت خارطة محافظة البصرة خارطة (١) لدراسة مستفيضة شملت النواحي الطبيعية والبشرية يرى الباحث ان إقامة مدن جديدة تحيط بمدينة البصرة تكمن في ثلاثة محاور رئيسة يتمثل ا لاول بالأراضي الواقعة ضمن قضاء الزبير اما الثاني فيتمثل بالأراضي الواقعة ضمن قضاء شط العرب اما المحور الثالث فيتمثل بالأراضي الواقعة ضمن أراضي قضاء أبي الخصيب وبواقع مدينة واحدة في كل منها.

أولا / موقع المدينة الجديدة ضمن المحور الاول:

يواجه الباحث عند محاولته تحديد مواقع جغرافية مقترحة لإقامة مدن جديدة عليها ضمن أراضي قضاء الزبير محاذير عدة لعل من أبرزها المحددات النفطية وعلى الرغم من ذلك يمكن ان نقترح إقامة مدن جديدة في مواقع يمكن إلا تنطبق عليها هذه المحاذير.

مدينة جديدة في مقاطعة ارطاوي:

تقع مقاطعة ارطاوي في الاطراف الشمالية لقضاء الزبير وكما هو معلوم فان القضاء يتبع تكوينات الهضبة الغربية الجيولوجية الذي يمتاز بالارتفاع التدريجي في مستوى سطح الارض باتجاه الاراضي السعودية والكويتية وتغلب عليها التربة الرملية ، ويعتقد الباحث ان أفضل مكان لإقامة المدينة الجديدة هو بالقرب من موضع سكة القطار الحالية في المقاطعة وذلك للاستفادة من خط السكة الحديد كمركز لجذب نواة المدينة(١٨٥/٢) حيث سيسهم وجود هذا الخط في توفير وسيلة نقل سهلة وقليلة الكلفة تعمل على ربط المدينة الجديدة بمدينة الزبير ومن ثم بمدينة البصرة ، عليه يرى الباحث ضرورة تحديث خط السكة الحديد ليضمن توفير راحة التنقل لسكان المدينة الجديدة بواسطة القطار فضلا عن تحقيق عامل سرعة الوصول ، كما يمكن استخدام ممرات فرعية من طريق المرور السريع بصرة _ ذي قار لربط المدينة الجديدة مع مدينة البصرة وبقية مدن المحافظة الأخرى فلطالما ساهمت السكك الحديد وشبكة الطرق البرية في ظهور المدن الجديدة ونمو المدن القديمة(٣٨/٤).

ونظرا للموقع الجغرافي للمدينة الجديدة _ خارطة (٢) _ فان عملية تشييد المساكن والمرافق العامة فيها يمكن ان يتم بكلفة اقل لا سيما مع وجود معمل الجص والطابوق الجيري والاسمنت فضلا عن مقالع الرمل والحصى المنتشرة في مقاطعات مركز قضاء الزبير.

يظهر من الخارطة (٢) ان موقع المدينة المقترحة محاط بمزارع كثيرة ولعل هذا ما يدفعنا ان نقترح أساسا اقتصاديا صناعيا لها من خلال ما تنتجه هذه المزارع سواء في مقاطعة ارطاوي أو المناطق المحيطة بها من خضروات وفاكهة مثل الطماطه والخيار والبطيخ والرقي وذلك من خلال إنشاء معامل للتعليب ، ولغرض استمرار العمل في هذه المعامل طيلة العام ولتحقيق وفورات مالية تسهم في نمو المدينة لابد من تحقيق اعلى مستوى من الإنتاج في المزارع من خلال استخدام وسائل زراعية حديثة ومواكبة للتقدم التكنولوجي كاستخدام البيوت الزجاجية والبذور المحسنة ذات الإنتاجية العالية فضلا عن زراعة بعض الأصناف الأخرى التي يمكن ان تدخل في صناعة التعليب (****) . ويعتقد الباحث ان إقامة مثل تلك المعامل يمكن ان يحقق للمدينة أساسا اقتصاديا صناعيا تستطيع من خلاله ان تحقق المدينة الجديدة الهدف من إنشائها ، فتحن لا نريد لهذه المدينة المقترحة ان تكون مكان للسكن فقط بل لا بد ان تحقق وظيفة معينة تستطيع ان تخدم التنمية في المحافظة ان هذه المدينة يمكن لها الاستفادة من تجارب عربية وعالمية حققت نجاحا ملحوظا كمدينة (٦ أكتوبر) في جمهورية مصر العربية(٤٠٢/١).

ثانيا : موقع المدينة الجديدة المقترحة ضمن المحور الثاني:

يضم هذا المحور الاراضي الواقعة ضمن الحدود الإدارية لقضاء شط العرب وعند تفحص خارطة محافظة البصرة سيما أجزائها الشرقية يرى الباحث ان المنطقة تعد بيئة مناسبة لإقامة مدن جديدة فيها حيث بالإمكان تطوير بعض القرى المنتشرة هناك لتصبح نواة لمدن جديدة يمكن ان تكون لها شخصيتها المستقلة خاصة فيما إذا جعل من تجارة الترانزيت أساسا اقتصاديا لها ، وفي هذا المجال يفضل الباحث ان يكون موقع هذه المدن قريبا نوعا ما من الحدود الدولية مع إيران لتضمن إعادة توزيع السكان في تلك المناطق التي تعاني تخلخلا سكانيا .

مدينة الشلامجة الجديدة:

يعتقد الباحث ان قرية الشلامجة تعد أفضل المواقع الجغرافية المقترحة لإقامة مدينة جديدة عليها خاصة مع وجود معبر الشلامجة الحدودي الذي يعد المنفذ الوحيد الذي يربط مناطق جنوب العراق مع إيران خارطة (٢). عليه فبالإمكان تطوير قرية الشلامجة لتصبح نواة لمدينة الشلامجة الجديدة والتي يمكن ان تصبح مركزا تجاريا حدوديا يفتح العراق من خلالها بوابة له يطل منها عبر إيران على دول شرق ووسط آسيا لا سيما مع التطور الاقتصادي المؤمل تحقيقه في العراق بعد التغيرات السياسية التي شهدها مؤخرا ، بحيث يمكن الاستفادة من تجارة

الترانزيت مع تلك الدول خلاصة إذا ما تم تنفيذ مشروع خط السكة الحديد الذي سيربط العراق مع إيران ولهذا المشروع أهمية كبيرة حيث ان تنفيذه سيسهم في تحقيق الهدف الآخر لإقامة المدينة في هذا الموقع وهو الاستفادة منها كمدينة للحجاج أي انها ستعنى بتقديم الخدمات الفندقية للحجاج القادمين من إيران ودول وسط آسيا الإسلامية سواء لزيارة الديار المقدسة في السعودية أو لزيارة العتبات المقدسة في العراق .

ثالثا : موقع المدينة الجديدة المقترحة ضمن المحور الثالث:

يضم هذا المحور جميع الاراضي الواقعة ضمن قضاء أبي الخصيب ولإقامة مدن جديدة ضمن هذا المحور يجب التأكيد على عدم المساس بأي حال من الأحوال بالأراضي الزراعية في القضاء والاستفادة من الاراضي غير المستخدمة أو المصنفة للاستخدام الزراعي ، عليه فان عملية تحديد مواقع جغرافية لمدن جديدة ضمن هذا المحور يتركز أساسا في المناطق المحاذية لطرق بصرة _ فاو وعلى الجهة اليمنى من الطريق وبشكل خاص في الاراضي الواقعة ضمن ناحية السيبة الملغاة خارطة (٢).

يعتقد الباحث ان أفضل المواقع الجغرافية لإقامة مدينة جديدة في هذا النطاق هو ضمن منطقة السيبة بحث ترث مدينة السيبة الجديدة المركز الإداري لناحية السيبة الملغاة ، وقد اختيرت هذه المنطقة لتوسطها المسافة بين مدينة البصرة ومدينة الفاو في أقصى جنوب المحافظة ، ونظرا لوجود طريق بصرة _ فاو فان ذلك يعد عاملا مساعدا تستطيع من خلاله المدينة الجديدة ان تضمن تبادل الاتصال مع مدينة البصرة وبقية مدن الحافظة كما يمكن الاستفادة من وسيلة النقل النهري عبر شط العرب.

مدينة السيبة الجديدة:

ولعل التفكير في نوع الأساس الاقتصادي المقترح للمدينة يعد غاية في الأهمية نظرا للموقع الجغرافي المتميز لها الذي يعطيها خصوصية يتيحها المكان ليتداخل مع ظروف طبيعية اخرى يمكن ان تجعل هذه المدينة تتبوأ مكانة مهمة بين مدن المحافظة ، فالمدينة ستشيد على مقربة من اكبر غابة للنخيل في العراق عليه يمكن ان نقترح أساسا اقتصاديا صناعيا _ زراعيا من خلال إنشاء معامل لكبس التمر نظرا لتوفر أشجار النخيل في إقليمها فضلا عن محاولة السعي الجاد لتعويض ما تلف منها خلال العقدين السابقين بسبب الحروب التي أقحم العراق فيها أو بسبب سوء الإدارة.

خارطة (2)

التوزيع الجغرافي للمدن الجديدة المقترحة في محافظة البصرة

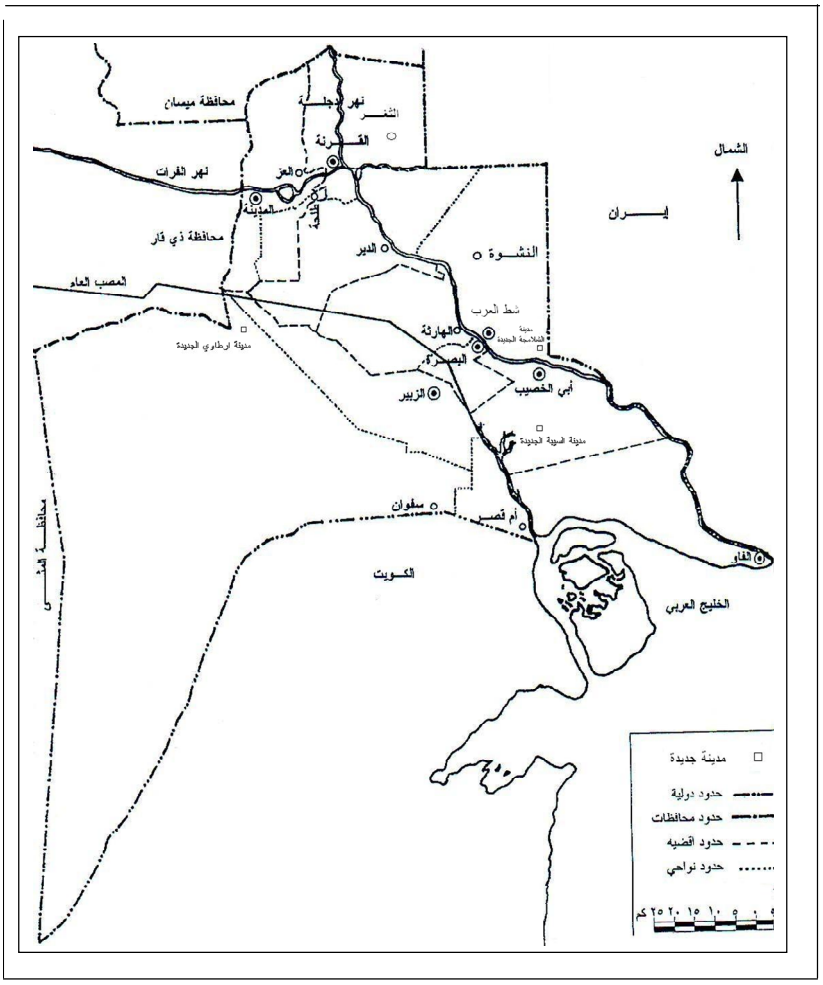

المصدر :
الهيئة العامة للمساحة ، خارطة محافظة البصرة ،مقياس رسم 1 : 500000 ، بغداد ، 1994.

ونظرا لقرب المدينة من رأس الخليج العربي وما تحويه المياه الإقليمية من ثروة سمكية فضلا عن شط العرب وخور الزبير فانه بالإمكان اقتراح إنشاء معامل لتعليب الأسماك فضلا عن إنشاء معمل لصنع شباك الصيد ومستلزماته الأخرى حيث ستسهم هذه المعامل في جذب الأيدي العاملة لهذه المدينة.

من جهة اخرى من الممكن ان تخصص الأجزاء الغربية من المدينة الجديدة كمرفق سياحي حيث تمتاز تلك الأجزاء بمناظر طبيعية جميلة تتمثل بالنط الشجري لرأس خور الزبير وبتفرعاته المائية العديدة إذ بالإمكان إقامة مرافق سياحية عديدة مثل إنشاء الشاليهات على شاطئ الخور وبناء مراسي للزوارق السياحية فضلا عن إقامة متنزهات ونوادي للألعاب المائية وغيرها من المرافق التي يقصدها السياح سواء من داخل القطر أو من خارجة.

الخلاصـــــة:

تبين من الدراسة ان محافظة البصرة تعد قطبا جاذبا للسكان نظرا لما تتمتع به من خصائص جغرافية فضلا عن تركز العديد من الصناعات الإستراتيجية فيها ونتيجة لذلك أصبحت مدينة البصرة المحطة الأخيرة التي يتجه نحوها العديد من المهاجرين الوافدين إلى المحافظة مما اثر سلبا على مستوى الخدمات التي تقدمها المدينة لسكانها نتيجة للتكدس الحضري فيها .

لذا فقد ظهرت الحاجة إلى استثمار الاراضي الخالية من السكان في المحافظة وذلك بالدعوة إلى إنشاء مدن جديدة في مناطق متفرقة من المحافظة تسهم في الحد من ظاهرة التكدس الحضري في مدينة البصرة من جهة وإعادة توزيع سكان المحافظة في المناطق المختلة سكانيا وبالتالي الدعوة إلى تنمية تلك المناطق وتطويرها واستثمار الموارد الطبيعية المتاحة فيها من جهة اخرى.

وقد اختار الباحث ثلاثة مواقع جغرافية لإقامة مدن جديدة فيها تتوزع حول مدينة البصرة وهي مدينة ارطاوي الجديدة التي تقع في الشمال الغربي من مدينة البصرة وقد اقترح لها أساسا اقتصاديا صناعيا _ زراعيا ليضمن استمرار بقائها ونموها ، ومدينة الشلامجة الجديدة التي تقع إلى الشرق من مدينة البصرة التي اقترح لها أساسا اقتصاديا تجاريا نظرا لموقعها الحدودي اما مدينة السيبة الجديدة فتقع إلى الجنوب من مدينة البصرة ونظرا لموقعها الجغرافي فقد اقترح لها أساسا اقتصاديا ذو شقين احدهما صناعي _ زراعي والآخر سياحي على ان يكمل احدهما الآخر.

ويأمل الباحث ان تكون هذه الدراسة خطوة في تطوير وتنمية محافظة البصرة حضريا وحضاريا.

المصـــــادر

١. إسماعيل ، احمد علي ، دراسات في جغرافية المدن ،ط٢، مطبعة سعيد رأفـت، القـاهرة ، ١٩٨١.

٢. حسين ، عبدالرزاق عباس ، جغرافية المدن ، مطبعة اسعد ،بغداد، ١٩٧٧.

٣. حمدان ، جمال ، جغرافية المدن ، مطبعة البيان ، القاهرة ، بلا.

٤. رؤوف ، باسم ، فن التخطيط المعاصر للمدن ، الموسوعة الـصغيرة (٥٨) ، دار الحريـة للطباعة، بغداد ، ١٩٨٠.

٥. الشامي ، صلاح الدين ، الجغرافية دعامة التخطيط، منشاة المعارف ،الاسكندرية، ١٩٧١.

٦. الصقار، فؤاد محمد، التخطيط الإقليمي ، منشاة المعارف ، الاسكندرية ، ١٩٦٩.

٧. عبد الحسن ، نصر عبدالسجاد، مقومات الإنتاج الزراعي في محافظة البصرة دراسـة فـي الجغرافية الزراعية، رسالة ماجستير ،كلية الاداب ، جامعة البصرة،١٩٩١.(غير منشورة).

٨. كمونه ، حيدر عبدالرزاق، تلوث البيئة وتخطيط المدن، الموسوعة الصغيرة(٩٣)، الجاحظ، بغداد، ١٩٨١.

٩. المملكة العراقية ، وزارة الشؤون الاجتماعية ، مديرية النفوس العامة ، إحصاء السكان لسنة ١٩٤٧، بغداد ١٩٥٤.

١٠. الجمهورية العراقية ،وزارة الداخلية ، مديرية النفوس العامة ، المجموعة الإحصائية لتسجيل عام ١٩٥٧، بغداد ،١٩٦٢.

١١. _____، وزارة التخطيط ،الجهاز المركزي للإحصاء ، نتـائج التعـداد العـام للسكان لسنة ١٩٦٥، بغداد ،١٩٧٣.

١٢. _____، وزارة التخطيط ،الجهاز المركزي للإحصاء ، نتـائج التعـداد العـام للسكان لسنة ١٩٧٧، بغداد ،١٩٧٨.

١٣. _____، وزارة التخطيط ،الجهاز المركزي للإحصاء ، نتـائج التعـداد العـام للسكان لسنة ١٩٨٧، بغداد ،١٩٨٨.

١٤. جمهورية العراق، هيئة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للـسكان لسنة ١٩٩٧،بغداد ٢٠٠١.

(*) يتوقع لمدينة البصرة ان تشهد تطورا ملحوظا خلال السنوات المقبلة نظرا لمل تمثله من موقع استراتيجي له أهميته بالنسبة للقطر العراقي ، فمن المتوقع ان تجذب المحافظة العديد من الأيدي العاملة استثمارا لفرص العمل المتوقعة في عمليات الأعمار والتنمية.

(**) نعني بها مدينة البصرة اينما وردت .

(***) تم حساب الجدول على أساس المعادلة :

الزيادة السنوية = نسبة النمو × عدد السكان في سنة الأساس /١٠٠

مثال // الزيادة السنوية = ٣×٦٥٨٧٦٠/١٠٠=١٩٧٦٣

(****)تنتج مزارع دولة الكويت العديد من الأصناف فمثلا تتم زراعة البامية والباذنجان والبطاطا فضلا عن فاكهة الفراولة وبمستوى تجاري ويظهر ذلك جليا من خلال ما يطرح منها حاليا في أسواق البصرة.